



جمعية البر بالأحساء
مركز التنمية الأسرية

التربية بالحوار

إعداد أ.سميرة بنت مجلي المطلق
المستشارة بمركز التنمية الأسرية بالأحساء





جمعية البر بالأحساء
مركز التنمية الأسرية

التربية بالحوار

إعداد أ.سميرة بنت مجلي المطلق
المستشارة بمركز التنمية الأسرية بالأحساء



ح) مركز التنمية الأسرية بالأحساء ، ١٤٣٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المطلق ، سميره مجلـي

التربية بالحوار. / سميره مجلـي المطلق .- الأحساء ، ١٤٣٤ هـ

١٦ ص ؛ ٢١ x ١٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١١٩-١١-٢

١- التربية الإسلامية ٢- ادب الحوار أ. العنوان

١٤٣٤/٤٦٩٣

ديوـي ٣٧٧,١

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٤٦٩٣

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨١١٩-١١-٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه
تمهيد :

مما لاشك فيه أن الحوار أسلوب تربوي إيجابي، يمكن استخدامه في
أغلب الأحيان ول مختلف الأعمار والطبقات كل حسب ما يناسبه، ولما
للحوار من أهمية كبيرة وردت في القرآن الكريم حوارات عديدة، بل
ذكر لفظ الحوار ذاته في أكثر من موضع، ومن ذلك قوله
تعالى ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمُّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَّ
أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف (٣٤).

ويأخذ الحوار الأسري دوره الكبير في توجيه الأسرة وأفرادها نحو
أهدافها؛ وخصوصاً فيما يتعلق بتربية الأولاد؛ إذ إنه يمكن أن يستفاد
من الحوار في أمرين بارزين، وهما:

١. تقويم سلوكهم، وهو ما يسمى التربية بالحوار.
٢. تعويد الأولاد على المعاورة والمحادثة، وبالتالي طلاقة اللسان
والشجاعة الأدبية.

ونعني بالحوار:

نوعاً من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام
بينهما بطريقة متكافئة، بقصد تبادل الأفكار، ويغلب عليه الهدوء
والبعد عن الخصومة والتعصب.

أما المخوار الأسري :

فهو حوار يتم داخل الأسرة بين الآباء والأولاد لغرس القيم والأخلاق أو لحل المشكلات أو لمناقشة الأمور والمسائل الطارئة في الأسرة، أو للإجابة عن تساؤل.

ولذلك ينبغي على الوالدين أن ينوعوا في طريقة حواراتهم داخل الأسرة إما بأسلوب الأسئلة والمناقشة، أو وصف الحالة وعرضها، ثمأخذ الآراء ومناقشتها أو غيرها من الطرائق.

نوعاً المخوار:

١. الحوار الإيجابي :

وهو حوار موضوعي متفاصل، يرى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت، ويرى العقبات وإمكانات التغلب عليها.

وهو حوار يتصل إيجاباً بالحياة اليومية الواقعية، واتصاله هذا ليس اتصال قبول ورضوخ للأمر الواقع، بل اتصال تفهم وتغيير وإصلاح.

٢. الحوار السلبي :

وهو المخوار الذي ينظر فيه أحد الطرفين المتحاورين إلى الطرف الآخر بانتقاد، سواء أكان إلى ذات الشخص، أم إلى أسلوبه وطريقة حديثه.

فنون الحوار:

وللحوار فنون ومهارات، ومن ذلك:

- ١- الاستعداد الشامل والكامل للحوار بكل أنواعه : (النفسي، والعلمي، والمهاري).
- ٢- مراعاة عوامل الزمان والمكان والظروف المناسبة، من حيث إنه :
 - أ. ربما يحتاج الحوار إلى وقت أطول من المتأهل، وبسبب ضيق الوقت لا يعطي الموضوع حقه من النقاش، فيبتعد ويقطع.
 - ب. ربما يقطع الموضوع أمر طارئ، كوقت الصلاة، أو حدوث أمر غير متوقع كانقطاع التيار أو غير ذلك.
 - ج / ربما يحين موعد الطعام إذا كان الحوار في وليمة أو مناسبة اجتماعية.
 - د / مراعاة الأماكن العامة التي تكثر فيها المقاطعات والاتصالات والصوارف.
٣. التجديد وعدم الجمود على نمط أو طراز واحد.
- ٤- مراعاة الفروق الفردية، فإن من تحاورهم سواء أكانوا من أولادك أم غيرهم ليسوا على درجة واحدة من القدرة على الحوار، فتقتضي ذلك.
- ٥- التريث وعدم المبادأة ومحاولة التعرف على الطرف الآخر؛ فإنك إن أردت أن تكون محاوراً ناجحاً لا تكن أنت البادئ، بل اجعل محدثك يعرض الموضوع كيفما شاء.

طرق المحوار:

تختلف طرائق التنشئة في المجتمعات وتتعدد ولكنها لا تخرج في عمومها

عن طريقتين:

- ١- طريقة الاستبداد والسلطة التي تعتمد على القمع والقسوة: بحيث يتم توجيه الأولاد وفرض الأمور عليهم وقتل روح المبادرة والاستقلالية في ذاتهم، وهذا من الممكن أن يؤدي إلى ثورتهم وتمردتهم ومعارضتهم المستمرة لكل ما تريده الأسرة منهم أن يفعلوه.
- ٢- النهج القائم على الحوار مع الأولاد واحترام مشاعرهم وأرائهم، وأخذها بعين الاهتمام، والإصغاء إليهم، وترك الحرية لهم للتعبير بحرية عن أفكارهم وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وهذا النهج هو طريق النشأة الصحيحة التي تعطي وتنتج جيلاً مباركاً معطاء شجاعاً، يكون نواة ولبنة في تشييد صرح أمتنا وإعادة أمجادها.

أهمية وفوائد التربية بالحوار:

أظهرت الدراسات أن الحوار احتل المركز الثالث من بين عشرة مراكز؛ لأن هذه الطريقة تتيح للأبناء فرصة اختيار القيم ومناقশاتها بين بدائل كثيرة مما يعمق الاقتناع بها.

ومما يؤكد أهمية الحوار مع الـ“أولاد” معرفة النتائج والـ“ضرار” التي يمكن أن

تترتب على اختفاء الحوار مع الـ“أولاد” فكانت النتائج الآتية:

١. عدم اكتشاف المشكلات في بدايتها، ومن ثم يتعدّر علاجها والتعامل معها.
٢. التأثر ببعض أفكار الآخرين وخاصة الأصدقاء، وقد تكون أفكاراً خطأة!
٣. يكتب الولد مشاعره، وغالباً ما تنفجر مع مرور الوقت.
٤. يعاني الولد من الانطواء وضعف الشخصية.
٥. التعود على السلبية وعدم التفكير.
٦. ضعف قدرات الـ“أولاد” عن اتخاذ القرار الصحيح.
٧. عدم اهتمام الـ“أولاد” بإرضاء والديهم.
٨. ترك الولد مكانه المؤمل فيه له ويشغله غيره.
٩. تضاؤل معلومات الـ“أولاد” وتزايد أخطائهم.
١٠. عدم الاستفادة من خبرات الوالدين وتجاربهم الحياتية السابقة.
١١. عدم الثقة في الوالدين وكذب الـ“أولاد” عليهم.
١٢. عدم تعرف الوالدين على أسرار أولادهم، وربما سيفاجآن بمصائب من جراء عدم الحوار، ولذلك كان الحوار وسيلة للتعرف على هذه المشكلات، ومن ثم القضاء عليها في مهدّها.

أما فوائد الحوار :

فإن منها ما يأتي :

- أ. يؤكّد الحوار الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين، وبذلك تتحول العلاقة من القهر والتسلط والاستبداد من الكبار، والشعور بالظلم والهوان وقلة الحيلة من الصغار، إلى الاحترام المتبادل والحب والرحمة والتعاون.
- ب. يؤكّد حوار الآباء للأولاد الاتجاهات السليمة والقيم الفاضلة في نفوس الأولاد، فالآباء أو المعلّمون الذين يحاورون الأولاد في المشكلات والقضايا الفكرية والاجتماعية المناسبة يعلمونهم حرية التعبير، وينمون لديهم القدرة على الاختيار السليم.
- ت. استخدام أسلوب النقاش يدرّب الأولاد والتلاميذ على حسن مهارة الاستماع وأدابه، وعلى الطلاقة وحسن الإلقاء في الكلام والتحدث.
- ث. إن استخدام الآباء والمربين للطريقة المثلث مع الأولاد تساعدهم كثيراً في التعامل مع مشكلاتهم واتخاذ القرارات الملائمة لها.
- ج. يربّي الحوار عند الناشئة الشجاعة الأدبية أو شجاعة البيان واللسان، وتقلّل إلى حد كبير من هاجس الخوف من الفشل.
- ح. تعليم النطق ومعالجة بعض عيوبه، كالتلعثم والتتأتأة، كما قرر ذلك المختصون بعيوب النطق.
- خ. الحوار وسيلة لاكتشاف الطاقات وتوجيهها؛ فلكل فرد ميول وإنبعاثات حسنة أو سيئة يمكن توجيهها التوجيه الحسن، أو تحسين

سيئها، وال الحوار الصحيح والهادف والبناء من أمثل الطرق المؤدية إلى ذلك.

يتضح مما سبق أن للوالدين الدور الأكبر والحظ الأوفر في التربية عامة، والتربية على الحوار خاصة؛ لأنها طريق بناء شخصية الولد وتكوينه، وصقل مواهبه وتنميتها، وعليهما أن يجعلوا هدفهم هو تغيير سلوك الأولاد، وليس تغيير شخصيتهم؛ لأن تغيير السلوك طريق ووسيلة إلى تغيير الشخصية، ويتم ذلك من خلال محاور:

١. الحوار اليومي:

قبل الذهاب إلى المدرسة وبعد العودة منها : للتعرف على دراسته وتحصيله العلمي، والمشكلات والعقبات التي يواجهها في المدرسة، ومن ثم ايجاد الحلول لها.

٢. الحوار القصصي والقراءة من كتاب ومناقشته :

ما رأيكم في القصة؟ أو في الكتاب؟ ماذا تعلمنا من القصة؟ ماذا سنقرأ غداً؟ أيُّ هذه القصص أجمل؟ ولماذا؟ وهل لديك نقد لهذه القصة، ووضح هذا... وهكذا تتفتق الأسئلة، وينمو الحوار.

٣. الحوار التعليمي:

اثناء تناول الطعام، وقبيل النوم، وأثناء فترة اللعب، فيمكن أن يحاوره فيقول: ما آداب الطعام؟ ما أدعية النوم؟ ماذا نقول عند الاستيقاظ من النوم؟ ماذا نفعل بعد الاستيقاظ من النوم؟

كـ. المصاحبة والمصادقة :

بحيث تكون العلاقة بين الأب وابنه، وبين الأم وابنته عموماً علاقة حميمية، بناؤها الحب والعطف والشفقة، وإبراز القدوة الصحيحة للأولاد، فتكون نتيجة العلاقة الاستشارة من الأولاد، فيستشير الآباء أموراً خاصة، وتستشير البنات أموراً في أمورها الخاصة، وبهذا تكون مهدنا للحوار طريقاً سهلاً.

أمور يجب مراعاتها عند التربية على الحوار:

١ / معرفة المرحلة التي يمر بها الولد وهي:

أ. مرحلة ما قبل الدراسة :

وتعد من أهم فترات تأسيس الشخصية؛ حيث تتحدد فيها اتجاهات الطفل نحو نفسه سلباً وإيجاباً، وكذلك يتم التفاعل بينه وبين غيره من أفراد الأسرة والمجتمع، ويكون الطفل فيها كثير الحركة والكلام والانفعال.

بـ. مرحلة الدراسة :

وفيها تشتراك المدرسة مع الأسرة في التربية، وتتميز بالنمو السريع في الوزن والطول، وتتغير ملامح الجسم، ويكتسب الطفل عدداً من المهارات اللغوية والعقلية، ولكنها غير مستقرة وغير متقدمة، ولذلك يجب إشباع غرائزه؛ مثل: حب الاطلاع، والملكية، والإكثار من النشاط المدرسي والرحلات.

ج. مرحلة النضج :

وتتميز بالانتقال إلى الرجولة المستقلة الناضجة، والاستقرار الجسماني والاجتماعي النفسي، ويزداد النمو العقلي؛ حيث ينمو الخيال نمواً خصباً، وينتقل التفكير من المحسوسات إلى المعقولات، ويلجأ إلى المناقشة والمحاورة.

٢- المكافأة:

فإن الاهتمام بمكافأة الأولاد في مجال الحوار من الآبوبين أو المعلمين أو غيرهم يعزز فيهم ترسیخ هذه المهارة وهذا الفن.

٣. تعليمه آداب الحوار، وذلك بـأن يراعي الآمور التالية :

- أ. التركيز وحضور الذهن مع الإصغاء والفهم .
- ب. عدم المقاطعة ورفع الصوت .
- ج. السؤال عن الأمور المهمة في لطف وأدب.
- د. معرفة متى يتكلم ومتى يصمت.
- هـ. الصدق في تحري الحقيقة.
- و. اختيار الوقت المناسب، والوضع المناسب، والهيئة المناسبة، والأسئلة المناسبة لمستواهم وتفكيرهم. ويكون ذلك كلـه شيئاً فشيئاً حتى يتدرـب عليه .

مقترنات عملية للتربية للأولاد على الحوار:

١. اللقاء الأسري حول كتاب أو موضوع أو مشكلة أو مشهد في التلafاز ومناقشته وأخذ الآراء فيه واستنتاج الحلول، فإن على الأبوين أن يلتقيا مع الأولاد في جو عائلي مملوء بالعواطف الطيبة حول مائدة الطعام مرة كل يوم ويفتح أي موضوع للحوار.
٢. أخرج ألبوم صور أولادك وهم صغار، وحدثهم عن قصصهم في هذه الفترة التي لا يتذكرونها.
٣. اجعل أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه، فأنت بذلك تعبر عن احترامك لقراراتهم.
٤. عندما يطلب منك ولدك أن يتحدث معك لا تكلمه وأنت مشغول في شيء آخر مثل الطبخ أو التلafاز.
٥. إثارة التساؤلات والأسئلة؛ فإن على الأسرة والمعلم إلقاء مجموعة من الأسئلة حتى يستطيع الطفل الإجابة عنها: من أنا؟ كيف أعمل؟ كيف أتصرف؟ فهذه الأسئلة تعرفه بذاته.
٦. صحبة الأولاد ومؤاخذتهم.
٧. الدراسة معهم في السير والترجم فـإن سير وترجم الأنبياء والصالحين والمصلحـين والنبلاء والفضلاء هي نماذج تاريخية رائعة في حياتهم ومواقفهم وتضحياتهم وأخلاقهم وكفاحهم. وأعظم هذه السير: سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه وآل بيته رضي الله عنهم.

فكم من سيرة لشخصية أثرت وكانت سبباً في تعديل سلوك أو تقويم انحراف أو تحسين خلق.

٨. قراءة كتب أو موضوعات عن الحوار وما يتعلّق به.
٩. المشاركة في الأعمال التعاونية الجماعية.
١٠. المشاركة في عمل الحوارات والمقابلات والمشاركة في المجالات الأسرية والنشرات.

١١. عند الحوار حول مشكلة معينة يفضل تغيير بيئة الحوار إلى مكان وبيئة أفضل.

١٢. تهيئة النفوس وتطيبها للحوار والمناقشة بتقديم هدية أو شيء محبب للنفس.

١٣. استخدام المدح والتشجيع في حال الإجادة أو المحاولة ولو أخفق قليلاً.

١٤ . إقامة المسابقات والأنشطة الحوارية كالإلقاء.

١٥ . مشاوراة الأولاد وأخذ رأيهم.

وختاماً :

فإن بناء الأسرة على الحوار الذي يقوم على أساس من الاحترام للكبير والرحمة بالصغير سيظل بإذن الله بناءً متماساً، تظهر قوته مع تقلد هؤلاء الأولاد مسؤولياتهم المستقبلية، بأن يكونوا بناء خير لدينهم ووطنهم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إصدارات المركز

المؤلف	الإصدار	النوع	م
د : خالد الحليبي	مصالحتا رمضانية	كتاب	١
د : خالد الحليبي	رحلة إلى البيت العتيق (لذائذ الحج)		٢
د : أسماء الحسين	الزواج والتواافق		٣
د : خالد الحليبي	العنف الأسري أسبابه ومظاهره وأثاره وعلاجه		٤
د : خالد الحليبي	حقيقة تدريبية : أسرة آمنة . كيف نحميها ؟		٥
د : فيصل الحليبي	بيني وبينك	كتيب	٦
د : فيصل الحليبي	نبتة حب		٧
أ : سعاد الغامدي	يحبونهم كحب الله (الإعجاب)		٨
أ : عادل الخويي	حب الشعالب (إني أبتز فماذا أفعل ؟)		٩
د : فيصل الحليبي	يقتل طفلته		١٠
د : خالد الحليبي	الغيرة أو الإيدز	كتيب	١١
أ : سميرة المطلق	التربية بالحوار		١٢
أ : فؤاد الجفيمان	فن التعامل مع أخطاء الآخرين		١٣
أ : ياسر الحزيمي	(12) فانوساً		١٤
أ : عادل الخويي	رسائل الحب		١٥
د : عبداللطيف الحسين	نعمـة الأـولـاد	مطوية	١٦
د : عبد الرحيم الهاشم	هم بالليل وذلـ بالنهار (١١) وـقـةـ مـعـ الـديـون		١٧
د : خالد الحليبي	باقـةـ وـرـودـ مـهـدـةـ لـكـلـ تـاجـرـ وـرـجـلـ أـعـمـالـ		١٨
أ : عبد المنعم الحسين	الأـسـرـاءـ الـعـشـرـةـ لـلـزـوـاجـ النـاجـ		١٩
أ : تركي الخليفة	بنـاءـ الـأـلـوـادـ		٢٠
أ : محمد الشيخ حسين	يا شباب	كتاب	٢١
د : محمود الحليبي	كي لا تنكسر التحفة		٢٢
د : خالد الحليبي	ثلاثون هدية لأمهات العظام		٢٣
أ : عادل الخويي	هـمـسـاتـيـ إـلـيـكـ		٢٤
أ : أم أحمد الورثان	تعزيـزـ الثـقةـ		٢٥
د : خالد الحليبي	تربيـتـناـ تـأدـيبـ أمـ تعـذـيبـ ؟	كتيب	٢٦
د : عبد الرحيم الهاشم	فضلـ الإـصـلاحـ بـيـنـ النـاسـ	كتاب	٢٧



جمعية البر في الأحساء

مركز التنمية الأسرية

أول برنامج على مستوى المملكة

البداية المشرفة

لتأهيل المقبلين على الزواج

خطوة .. نحو السعادة ..

اتصل .. واحجز ..
هاتف رقم

٠٣٥٨٠٦٠٥٠ - ٠٣٥٧٥٢٩٢٩

مجانية

هاتف المركز ٣٥٧٥٤٩١٩ - فاكس ٣٥٧٥٨١٠ - ٣٥٧٥٨٦١٠ - ص.ب. ٩١٩ الموقع الاستشاري www.almostshar.com

الراجحي رقم الحساب ١٥١٤٤٣ - سامبا ١٢٨٦٠٨٠١٠ - ٣١٠٠٢٠٨٧٩ - العربي ٠١٠٠٨٠١٢٧٠٢٨ - جمعية البر بالأحساء - مركز التنمية الأسرية
للاشتراك في الجوال الأسري ارسل رقم الاباقة إلى ٨٨٥١٧ (٦٠٥٧٦٢ لشتركي موبيلي) (٧٠٧٧٣٦ لشتركي زين)

أخبار المركز (١) الشباب (٢) الفتيات (٣) الزوج (٤) الزوجة (٥) التربية (٦)

الهاتف الاستشاري ٩٢٠ ٠٠٠ ٩٠٠